أزمة عام ١٩٧٣م بين العراق والكويت
والمواقف العربية والدولية منها

المدرس المساعد
عقيل غالب يونس علي الياسري
Aqeelalyasiri958@gmail.com

The 1973 crisis between Iraq and Kuwait and the Arab and international positions on it

Assistant teacher
Aqeel Ghaleb Younis Ali Al-Yasiri

الملخص:-

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أحد أوجه الصراع الدولي القائم بين القوى الدولية الجديدة المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة المعسكر الرأسمالي، والاتحاد السوفيتي زعيمة المعسكر الاشتراكي، الساعيتين إلى السيطرة على مناطق نفوذ في مختلف دول العالم، لتحل بديلاً عن القوتين الاستعماريتين السابقتين وهما: بريطانيا وفرنسا، اللتين بدأتا بفقد إمبراطوريتهما لصالح القوة الدولية الكبرى، وذلك من خلال إقامة كيانات صغيرة مستقلة إدارياً، وترسم بينها حدوداً سياسية، لتكون مصدر خلاف دائم بين تلك الكيانات، وبالتالي يسهل السيطرة الاستعمارية عليها، وتجعلها في دائرة نفوذها، وقد كانت دراسة أزمة عام ١٩٧٣م بين العراق والكويت نموذجاً لدور الاستعمار في إقامة الحدود بين الدول العربية، ومواقف القوتين الكبريين، وبعض الدول العربية منها.

الكلمات المفتاحية: العراق، الكويت، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، أزمة عام ١٩٧٣م.

Abstract:-

This study aims to show one aspect of the international conflict existing between the new international powers represented by the United States of America, leader of the capitalist camp, and the Soviet Union, leader of the socialist camp, seeking to control areas of influence in various countries of the world, to replace the two former colonial powers: Britain and France. , which began to lose their empires to the major international power, through the establishment of small, administratively independent entities, drawing political borders between them, to be a source of permanent disagreement between those entities, and thus facilitating colonial control over them, and placing them in its sphere of influence. The study of the 1973 crisis between Iraq and Kuwait are an example of the role of colonialism in establishing borders between Arab countries, and the positions of the two major powers, and some of the Arab countries among them.

Key words: Iraq, Kuwait, the United States of America, the Soviet Union, Britain, the 1973 crisis.

المقدمة:ـ

١- بيان المسألة:

شهد القرن العشرين متغيرات عالمية كبيرة، تركزت بشكل أساسي في ظهور قوى عالمية استعمارية، سعت لتقسيم العالم وفق مصالحها، مما أدى إلى نشوب الحرب الباردة بين المحورين المتصارعين الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي، والرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة، وهذا بدوره قاد إلى اندلاع صراعات إقليمية كواجهة للحرب بين المعسكرين. وبدوره فقد عانى الخليج العربي نتيجة التدخلات الأجنبية وخاصةً البريطانية، من تأسيس عدد كبير من الدويلات والإمارات التي منحت استقلالها الداخلي، فقادت تلك التقسيمات إلى علاقات متوترة فيما بينها، بسبب خلافاتها العقائدية والاقتصادية والحدودية[1]، ومن هنا كان لابد من دراسة أزمة عام ١٩٧٣م بين العراق والكويت، أو ما تسمى أزمة الصامتة، كونها تشكل أحد وجوه الصراع العقائدي الدولي بين المعسكرين الغربي والشرقي، فضلاً عن كونها تشكل أزمة إقليمية نتيجة الخلافات الحدودية بين الجانبين، وصراعهما على النفط كأحد وجوه الصراع الاقتصادي.

٢- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز أهم المتغيرات العالمية في القرن العشرين، والتي تركزت بشكل أساسي على المستوى السياسي، في ظهور قوى عالمية استعمارية جديدة، سعت لتقسيم العالم وفق مصالحها، وسقوط إمبراطوريات الاستعمار القديم، فضلاً عن ظهور العديد من الدول حديثة الاستقلال، التي دارت في فلك تلك القوى العظمى، مما أدى إلى خضوعها لسياسات تلك القوى.

٣- أهمية البحث:

تنطلق أهمية الدراسة من قلة الدراسات التاريخية حول أزمة عام ١٩٧٣م، وعدم اهتمام المؤرخين بهذا الموضوع على الرغم من أهميته الإقليمية والدولية، كونه يمثل أحد وجوه الأطماع الغربية في المنطقة، وسعي القوى الدولية لتقسيمها وفق أهوائهم لفرض سيطرتهم عليها، فضلاً عن حدوثها في مرحلة مصيرية سبقت اندلاع حرب تشرين عام ١٩٧٣م بأسابيع قليلة.

٤- أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما هي تفاصيل أزمة عام ١٩٧٣م بين العراق والكويت؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، ومنها:

١- أسباب اندلاع الأزمة؟

٢- مواقف بعض القوى الدولية الكبرى منها؟

٣- مواقف بعض الدول العربية منها؟

٥- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: تشكل أزمة عام ١٩٧٣م بين العراق والكويت، أحد وجوه الصراع العقائدي الدولي بين المعسكرين الرأسمالي الأمريكي والاشتراكي السوفيتي.

الفرضية الفرعية: شكلت الخلافات الحدودية والصراع على النفط أزمة إقليمية اقتصادية.

٦- الدراسات السابقة:

أ- كتاب (أزمات العراق والكويت... أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها)، لمؤلفه (عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب) الذي تحدث فيه عن الأزمات الحدودية بين العراق والكويت في أعوام ١٩٦١م- ١٩٧٣م- ١٩٩٠م، معتمداً على ما نشرته صحيفة الأهرام المصرية، والمواقف العربية والدولية منها، ونتائج كل أزمة على الصعد كافةً.

ب- كتاب (حرب الخليج الثانية "المقدمات والنتائج") لمؤلفه (عبد الكريم جاني سهر) درس فيه تطور العلاقات العراقية- الكويتية منذ نشوء إمارة الكويت عام ١٧٥٢م حتى حرب الخليج الثانية عام١٩٩٠م، ومحاولات ترسيم الحدود بين البلدين خلال مراحل الحكم المختلفة.

ج- كتاب (ترسيم الحدود الكويتية- العراقية "الحق التاريخي والإرادة الدولية") تأليف (عبد الله يوسف غنيم وأخرون) تحدث فيه المؤلفون عن أزمات الحدود العراقية- الكويتية خلال مراحل الحكم المختلفة في العراق، والتي انتهت بقيام النظام العراقي

باحتلال الكويت عام ١٩٩٠م، كما تحدثوا عن لجنة الأمم المتحدة وجهودها في ترسيم الحدود الدولية بين البلدين، ونجاحها في وضع حدود نهائية بين الجانبين.

٧- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في دراسة أحداث المرحلة، وعلى تحليل تلك الأحداث وفق منهج علمي، وقد تم الاستعانة بعدد من المصادر التي عاصرت تلك الفترة، والمراجع التي ساهمت في إغناء البحث بالمعلومات المهمة.

المبحث الأول

محة عامة عن أوضاع العراق والكويت

المطلب الأول ـ الأهمية الجغرافية ولاستراتيجية للعراق والكويت:

يقع كلاً من العراق والكويت على رأس الخليج العربي، فالعراق يقع في شمال شرق شبه جزيرة العرب، يحده المملكة العربية السعودية والكويت جنوباً، وتركيا من الشمال، وسورية والأردن من الغرب، وإيران من الشرق، وبمساحة إجمالية تقدر بـ٤٣٤ ألف كم٢(٢)، ويطل العراق على الخليج العربي بواجهة بحرية ضيقة يبلغ طولها حوالي٧٠كم(٣). أما الكويت فتقع في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي، ولها شكل مثلث، ضلعه الشمالي مع العراق وطوله٢٤٢كم، وضلعه الجنوبي مع السعودية وطوله٢٢٢كم، وقاعدته على الخليج العربي(٤). وبذلك يكون طول الحدود البرية الكويتية مع جارتيها ٤٦٤كم، أما الحدود البحرية المطلة على الخليج العربي فيبلغ طولها٤٩٩كم، ومساحة الكويت الإجمالية تقدر بنحو ١٧,٨١٨كم٢(٥).

وتنبع الأهمية الاستراتيجية للبلدين، من إطلالتهما على الخليج العربي، وتقريب المسافة ما بين البحر المتوسط من جهة والخليج العربي والمحيط الهندي من جهة أخرى، وبذلك فهما يسهل الاتصالات بين آسيا والبحر المتوسط المتصل بإقليم شمال غرب أوربا مما أكسبه أهمية كبيرة تتمثل بربط الأقاليم المختلفة بعضها مع بعض، مشكلاً بذلك طريق أقصر طريق تجاري، يربط بين الهند وأوروبا(٦).

المطلب الثاني ـ الأوضاع الداخلية في العراق والكويت بين عامي ١٩٦٨ـ١٩٧٣م:

قاد حزب البعث العربي الاشتراكي عملية انقلاب ضد حكم الرئيس عبد الرحمن عارف[٧]، وتولى أحمد حسن البكر[٨] رئاسة مجلس قيادة الثورة، ورئاسة الجمهورية[٩]، وأعلن الرئيس البكر التزام الثورة بمصالح العرب القومية، وبميثاق الجامعة العربية، وبقرارات مؤتمر عدم الانحياز. وأصدر مجلس قيادة الثورة دستوراً مؤقتاً للبلاد ملغياً جميع الدساتير السابقة، وأهم بنوده أن العراق هو دولة ديمقراطية شعبية، واعترف بحقوق الكرد ضمن الوحدة العراقية، وسعت لحل المشكلة الكردية فقامت في ١١/ آذار/ ١٩٧٠م بمنح الشعب الكردستاني الحكم الذاتي[١٠].

أما الكويت فقد تولى الحكم الشيخ صباح السالم المبارك الصباح (١٩٦٥-١٩٧٧م) [١١]، إذ أدى اليمين الدستورية، وسعى لتطوير البلاد، فأسس الحرس الوطني الكويتي، وافتتح جامعة الكويت، وعدد من المشافي[١٢]، كما سعى لتطوير علاقاته مع الدول العربية كافةً، إذ شارك خلال عدوان حزيران ١٩٦٧م بلواء من جيشه، أرسله إلى الجمهورية العربية المتحدة، قبل اندلاع الحرب، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، بوضع الجيش الكويتي تحت تصرف القيادة العربية، كما أنها أدت دوراً مهماً في حرب تشرين عام ١٩٧٣م، إذ قطعت إمدادات النفط الكويتي إلى الأسواق العالمية فيما عرف بالصدمة النفطية[١٣]، ومن هنا فقد شهد كلا البلدين استقرار في نظام الحكم، ومساعي قادتها إلى تطوير البلاد، والحفاظ على الاستقرار السياسي الداخلي.

المبحث الثاني

أزمة الصامتة عام ١٩٧٣م

المطلب الأول ـ مقدمات الأزمة:

شهدت العلاقات العراقية - الإيرانية تأزماً واضحاً بسبب الخلافات حول شط العرب، فألغت إيران معاهدة عام ١٩٣٧م، والتي تضمنت العديد من البنود بهدف تعيين الحدود المائية بين الطرفين عام ١٩٦٩[١٤]، فسارع العراق إلى مطالبة الكويت بنشر جزء من قواته العسكرية داخل حدودها، بهدف حماية أراضيه من هجمات القوات الإيرانية في حال نشوب معركة بينهما[١٥]، ونتيجة للضغوط العراقية، وافقت الكويت على نشر تلك القوات

في شريط ضيق داخل الكويت تحت مسمى القضية العربية[١٦].

لتستقر علاقات الجانبين حتى أيار عام ١٩٧٢م، عندما قدم وزير الخارجية العراقي مرتضى سعيد عبد الباقي[١٧]، مشروعاً سياسياً إلى الكويت[١٨]. رفضت الكويت المشروع، في الوقت الذي قام العراق بتأميم شركة النفط العراقية- البريطانية عام ١٩٧٢م، مما أدى إلى تدهور إنتاجه النفطي وتسويقه الخارجي، وأسهم في تراجع علاقات البلدين، سارع العراق إلى شق طريق يمر بالقرب من مركز الصامتة الكويتي في ١٩٧٢/١١/٢٢م، يتجه نحو أم قصر بحجة حماية ميناء أم قصر من هجوم إيراني محتمل[١٩]، احتجت الكويت على التصرف العراقي بالقرب من أراضيها، مما دفع وزير الخارجية العراقي الحديثي إلى التصريح بعدم رغبة العراق في توتير العلاقات مع الكويت، بينما أعلنت الكويت بأن مصلحة البلدين تقضي بعدم حدوث أي احتكاك بينهما، لأنه قد يؤدي إلى مشكلات لا داعي لها، وقد أبلغ الوزير العراقي الكويت بأنه تم إيقاف العمل في المشروع، لكن سرعان ما استؤنف العمل فيه، مما جعل الكويت تصل إلى قناعة مفادها أن العراق يحاول تطويق مركز الصامتة الذي يقع على مرتفع استراتيجي[٢٠].

المطلب الثاني ـ أحداث أزمة عام ١٩٧٣م:

تعددت الأسباب التي دفعت الحكومة العراقية لإشعال فتيل أزمة عام ١٩٧٣م، ومنها: رغبة الحكومة العراقية بإنشاء قوة بحرية بمساعدة الاتحاد السوفيتي، بحيث يسمح للأسطول السوفيتي باستخدامه كقاعدة في منطقة الخليج من جهة، وخشية الحكومة العراقية من إيران التي كانت تعمل على التغيير الديمغرافي من خلال تهجير السكان الإيرانيين للسكن في الخليج العربي[٢١]، والعمل على محو الشخصية العربية من جهة أخرى[٢٢].

على زار بغداد وفد كويتي برئاسة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح[٢٣] وزير خارجية الكويت (١٩٦٣-١٩٩١م) بتاريخ ٢٦/ شباط/١٩٧٣م، بهدف تخفيف التوتر بين البلدين، وخلال الزيارة اجتمع الشيخ صباح مع عضو مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان[٢٤]، الذي أعلن تبعية جزيرتي وربة وبوبيان إلى العراق، فرد عليه وزير خارجية الكويت بقوله: "إن الكويت لن تتنازل عن شبر واحد من أراضيها، وإنه ليس في مقدور أحد أن يوافق أو يقرر ذلك، وإن الكويت تدرك الأهمية الجغرافية للممرات المائية شمال

الخليج العربي بالنسبة للعراق، وإنها لذلك على استعداد للدخول في مفاوضات مع العراق لكي تسهل استخدام هذه الممرات... لكن ذلك يجب أن يتم بعد الانتهاء من ترسيم الحدود"[٢٥]. وفي ١٩٧٣/٢/٢٨م التقى الوفد الكويتي مع نائب الرئيس العراقي صدام حسين (١٩٦٨-١٩٧٩م)[٢٦]، الذي بدوره أعلن تبعية جزيرتي وربة وبوبيان للعراق، لكن الوفد الكويتي رفض التنازل عن أي شبر من الأرض الكويتية لصالح العراق، الامر الذي قاد إلى فشل زيارة الوفد الكويتي[٢٧].

واتجه الوضع بين الطرفين نحو المواجهة العسكرية، ولا سيما بعد أن بدأ العراق بالمطالبة بالسيطرة على منطقة وادي الباطن، معتمداً في مطالبه على اتفاقية الحدود التي ذكرت الخط الفاصل بين الدولتين من دون أن تذكر تبعيته لأي طرف، يضاف إلى ذلك مشكلة الأرض الممتدة من صفوان حتى البحر مسافة ٨كم، وهي مركز الصامتة الذي يعدّ مفتاحاً لميناء أم قصر[٢٨]، لذلك سارعت بعض من الوحدات العسكرية العراقية، ويبلغ عددها حوالي ١٥٠٠ جندي بالهجوم على مركزين للشرطة الكويتية في منطقة الصامتة، ونجحت بالسيطرة عليه بتاريخ ٢٠/ آذار/١٩٧٣م، ثم تابعت تقدمها في داخل الأراضي الكويتية لمسافة ثلاثة كيلومترات، وقد أدت العملية العراقية إلى مقتل قائد شرطة الموقع ومساعده، وجرحت عدد أخر من أفراده[٢٩].

حملت الحكومة العراقية الكويت سبب اندلاع فتيل المواجهة، وذلك من خلال تصريحات عدد من المسؤولين لتوضيح أسباب الأزمة، إذ صرح وزير الداخلية العراقي: "أن القوات الكويتية فتحت نيرانها دون سابق إنذار على رجال الميليشيا العراقية، بينما كانوا يقومون بتدريباتهم داخل الأراضي العراقية"[٣٠]، كما أصدرت وزارة الداخلية العراقية بياناً أكدت فيه قيام العراق بهذا الهجوم، وأنه حدث رداً على اعتداء وقع عليها من القوات الكويتية، يذكر سعد البزّاز في مؤلفه كتاب حرب تلد أخرى، عن سبب قيام العراق بمهاجمة الصامتة الكويتية فقال: "في عام١٩٧٣م، قررت قوات الحدود العراقية إيقاف عملية قضم تدريجي للأراضي العراقية في الجنوب، وإرجاع مراكز الحدود الكويتية بضعة أميال إلى الخلف في منطقة اشتهرت باسم الصامتة، وكادت تلك الواقعة أن تكون شرارة لمواجهة واسعة بعد أن اشتكت الحكومة العراقية من عمليات زحف تدريجية، بدأت في عام

١٩٦٣م، للخروج من أخر مركز حدودي كويتي في (منطقة المطلاع) في اتجاه الشمال حيث لم تكن هناك قوات عراقية"[٣١].

المطلب الثالث ـ ردة فعل الكويت على الهجوم العراقي ١٩٧٣م:

فندت وزارة الداخلية الكويتية المزاعم العراقية، وأكدت أن العدوان على مركز الصامتة، هو اعتداء على مركز كويتي، بني قبل عشر سنوات، وأن الاعتداء حدث عند الثالثة صباحاً بصورة مفاجئة، أي أن العراق بدأ حربه نتيجة التصميم والتخطيط المسبقين لأن المركز لا يعدو كونه مخفراً حدودياً، كما أن الاعتداء وقع في وقت كانت الكويت تنتظر من العراق إرسال وفد عراقي للبحث في ترسيم الحدود بين البلدين[٣٢]، كما أصدر مجلس الدفاع الكويتي بياناً، أعلن فيه حالة الطوارئ في البلاد، وأغلق الحدود مع العراق، واتخذ تدابير عسكرية لمعالجة الموقف، ودعت حكومة الكويت سفراء الدول الأجنبية المعتمدين لديها وأبلغتهم بالأحداث على الحدود، وأعلنت عن رغبتها في إجراء محادثات مع العراق لتسوية أزمة الحدود[٣٣].

ليعود في تصريحات أخرى ويتهم العراق بالسعي للسيطرة على جزر استراتيجية في شط العرب، وضم مناطق حدودية إليه وتوصيل أنابيب النفط إلى الخليج العربي، داخل الأراضي الكويتية، وأن العراق جعل نفسه عميلاً للتوسع السوفييتي في المنطقة[٣٤]، وكانت أهم التصريحات الكويتية ما أعلنه وزير خارجيتها عندما ذكَّر بدخول قوات عراقية إلى الكويت عام ١٩٦٩م باسم القضية العربية، وهدفت إلى استرداد العراق لأراضيه من إيران على جانبي شط العرب، لكن العراق بدلاً من التوجه نحو إيران توجهت قواته نحو مركز كويتي من أجل قتل الجنود الكويتيين[٣٥]. من هنا فقد كان العراق في تلك المرحلة يرتكز على المطالبة بإقامة منفذ بحري له على الخليج العربي، والرغبة بتوسيع سيطرته داخل الأراضي الكويتية.

المبحث الثالث

بعض المواقف الدولية والعربية من أزمة عام ١٩٧٣م

المطلب الأول ـ بعض المواقف الدولية:

تنوعت المواقف الدول الكبرى إزاء مشكلة أزمة الصامتة عام ١٩٧٣م، وهنا سيتم

الحديث عن مواقف ثلاثة دول كبرى، إزاء تلك الأزمة، وهي:

أولاً - بريطانيا: أعلنت بريطانيا في ١٨/ تموز/١٩٦٨م، عن نيتها الانسحاب من الخليج العربي، معللةً ذلك أن العلاقات بين بريطانيا ودول الخليج، أهم وأضمن من الوجود العسكري، ورفضت أي اقتراح تبقى من خلاله قواتها في المنطقة، وأعلنت وجوب إنهاء المعاهدات البريطانية مع دول وإمارات الخليج، مع المحافظة على مصالحها الاقتصادية[٣٦]، وأكد على أن انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي نهائياً سيكون بتاريخ أقصاه ٢/ كانون الأول/١٩٧١[٣٧]، بدأت الصحف البريطانية في تحليل الهدف العراقي من هجومها على الكويت، وأوضحت ان الغرب لا يمكنه الوقوف مكتوف اليدين تجاه تلك الأزمة، لأن أغلب موارده النفطية تأتي من الخليج العربي، فذكرت صحيفة الديلي ستار البريطانية بتاريخ ٢١/ آذار/١٩٧٣، ما يلي: "إن بريطانيا والغرب تعتمدان على النفط العربي الآن أكثر من عام١٩٦١م، لذلك سيكون التزامها بحماية موارد نفطها أكبر"[٣٨]. ومن هنا فإن بريطانيا وغيرها من القوى الأوروبية، على أهبة الاستعداد للتدخل العسكري في المنطقة، في حال تعرضت مصالحهم وخاصة النفطية للخطر، وبالتالي فقد كان الانسحاب البريطاني من الخليج ظاهرياً بدرجة كبيرة، في خضم التطورات العالمية التي كانت تشهد نهاية لحقبة الاستعمار القديم والسيطرة المباشرة، وبدايةً لحقبة الاستعمار الجديد[٣٩].

ثانياً - الولايات المتحدة الأمريكية: سارعت القوى الغربية إلى إيجاد بديل للقوات البريطانية المنسحبة من الخليج، فوجدت ضالتها في الولايات المتحدة الأمريكية، كونها القوة الأكثر تطوراً والأقدر على سد الفراغ الذي سيحدثه الانسحاب البريطاني في منطقة الخليج العربي، وبدورها عملت لولايات المتحدة على تحقيق أطماعها في السيطرة على منابع النفط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، ولا سيما أنها خرجت من هذه الحرب بقوة اقتصادية وعسكرية وأمنية كبيرة، وظفتها لفرض هيمنتها على الخليج بأساليب مختلفة، منها: حماية المصالح النفطية من أي تسرب أو هجوم سوفييتي. نشر قواعدها العسكرية (الجوية والبحرية والبرية) في أرجاء العالم وفي الخليج العربي على وجه التحديد، للحد من أي خطر قد يهدد أمن المنطقة، حفاظاً على استمرارية مصالحها، وعدم منافسة أي قوة دولية أخرى لها[٤٠]. ومن هذا المنطلق سارعت الولايات المتحدة إلى إرسال وحدات من قواتها العسكرية،

والمتمثلة بوحدات من قوات الأسطول الخامس المتمركزة في المحيط الهندي والخليج العربي إلى الكويت[٤١].

ثالثاً - الاتحاد السوفيتي: هدفت استراتيجية الاتحاد السوفيتي في الخليج تأمين استمرارية مصالحه فيه، ونشر الفكر الشيوعي بين بلدان المنطقة، وقد عمل السوفييت على توقيع معاهدات اقتصادية وعسكرية مع البلدان المتحالفة معه، ولا سيما التي تقوم أنظمة الحكم فيها على أسس الإيديولوجية الاشتراكية، التي طبقها الحزب الشيوعي في الاتحاد بعد نجاح ثورته عام١٩١٧[٤٢].

تحركت وحدات من الأسطول السوفيتي نحو الخليج العربي،في الفترة الواقعة بين ٣و١١/ نيسان/١٩٧٣ قام طراد سوفيتي بقيادة الأميرال غوركوف بزيارة إلى العراق، أي في الفترة التي تلت احتلال العراق للموقعين الكويتيين على الحدود بينهما، وربما أراد السوفييت من هذه الزيارة التدليل على تضامنهم مع حليفهم العراق، ودعمهم لإجراء تعديلات في الحدود، من شأنها أن تزود العراق بالمزيد من الأمن الطبيعي والاقتصادي إزاء جارته الكويت، لكن هذه الزيارة لم تكن الأولى للأسطول السوفيتي إلى الخليج والعراق، بل سبقتها زيارات عدة، ففي عام١٩٧٢ بلغ مجموع هذه الزيارات١٤مرة، وفي عام١٩٧٣ زار الأسطول السوفيتي الخليج ١٦مرة[٤٣].

المطلب الثاني ـ مواقف بعض الدول العربية:

كان لهذه الإشكالية صدى واسع في العالم العربي، وهنا سيتم الحديث عن مواقف بعض الدول العربية كمصر وسورية والسعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيال هذه الأزمة.

أولاً - موقف مصر: أصدرت مصر بياناً بتاريخ٢٠/ آذار/١٩٧٣م، بشأن الاشتباكات على الحدود العراقية- الكويتية، ناشدت فيه البلدين، باحترام استقلال وحرمة أراضي كل منهما، والحفاظ على وحدة الصف العربي، حرصاً على عدم تفتيت جهد الأمة العربية إزاء معركة المصير (المتمثلة في الصراع العربي- "الصهيوني")[٤٤]، وسارع الرئيس المصري أنور السادات[٤٥] (١٩٧٠-١٩٨١م) إلى تقديم وساطة مصر لحل النزاع بين البلدين، في ١٩٧٣/٣/٢١م فأرسل السفير في وزارة الخارجية مراد غالب[٤٦] مبعوثاً خاصاً إلى بغداد والكويت، بهدف إنهاء النزاع، وإعادة العلاقات الطبيعية بينهما في أسرع وقت ممكن[٤٧].

ثانياً - موقف سورية: أصدرت الجمهورية العربية السورية بياناً، عبرت فيه عن قلقها من الأحداث التي تجري على الحدود العراقية- الكويتية، في وقتٍ وجب على العرب تجاوز المعارك الهامشية التي تنعكس سلباً على قضية التحرير، وتابع البيان: "إن الجمهورية العربية السورية إيماناً منها بأهمية وحدة العمل العربي المشترك ضد العدو الصهيوني، التي تدرك خطورة المعارك الجانبية بين العرب، تناشد حكومتي القطرين الشقيقين التمسك بضبط النفس، والدخول في مفاوضات لحل المنازعات بين الأشقاء بروح الأخوة، وتفويت الفرصة على أعداء الأمة العربية في هذه المرحلة التي تشتد بها المخاطر المحيطة بالعرب بصورة عامة وبالقضية الفلسطينية بصورة خاصة"[٤٨].

ثالثاً - موقف المملكة العربية السعودية: سارعت السعودية فور علمها بنبأ اقتحام العراق مركز الصامتة الكويتي، إلى تأييد الكويت في الدفاع عن نفسها وأراضيها، وقامت بإرسال ما بين ١٥- ٢٠ ألف مقاتل من قواتها العسكرية إلى منطقة حفر الباطن على الحدود بينها وبين الكويت، بهدف مساعدة الكويت إن طلبت ذلك[٤٩].

رابعاً - موقف منظمة التحرير الفلسطينية: سعت منظمة التحرير بقيادة رئيسها ياسر عرفات[٥٠]، إلى مصالحة البلدين، الذي تحدث عن جهود الوساطة الفلسطينية قائلاً: "عندما حدثت اشتباكات مسلحة عام ١٩٧٣م بينهما (يقصد الكويت والعراق)، كنت كوسيط أنتقل بين خطوط القتال الكويتية والعراقية، بجوار الصامتة وبالقرب من ميناء أم قصر (ميناء العراق الجديد)، وقد أراد الأخوة العراقيون الحصول على عدة كيلو مترات (اثنين أو ثلاثة) كي يتم توسيع الميناء، وليصبح للعراق ممراً أمناً إلى البحر المياه العميقة، وقد نقلت السيد مرتضى الحديثي وزير خارجية العراق آنذاك بالطائرة إلى الكويت، وتمت تصفية المشكلة،... ولكي لا تعود المشكلة من جديد اقترحت على الأخوة الكويتيين بعد ذلك أن يؤجروا جزيرة بوبيان للعراق لمدة ٩٩ عاماً"[٥١]، كان موقف منظمة التحرير نابعاً من رغبة فلسطينية في رؤية الصف العربي موحداً خلف القضية الفلسطينية، دون حصول أي شرخ عربي.

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

استمر العراق في اتباع الإقليمية الرامية إلى ضم الكويت بكاملها أو أجزاء منها إليه،

الأمر الذي استدعى إثارة القلق والخوف لدى الكويت، من السياسة التوسعية للدولة العراقية، ووجود دولة عربية قوية ومرهوبة الجانب إلى جواره، فسعت جاهدةً للحد من تأثيرات المطامح العراقية للحفاظ على استقلالها الداخلي.

التنافس الدولي للسيطرة على منطقة الخليج العربي، الذي عرف انصياع شبه تام من قبل الدول والمشيخات العربية المطلة على منطقة الخليج، لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، مما أدى إلى ابتعاد المعسكر الاشتراكي عن المنطقة، بحكم سياسة الحرب الباردة بين القطبين المتصارعين، ولم يبق له سوى العراق كحليف استراتيجي وموثوق به في منطقة الخليج.

تدخل الدول العربية وبذلت قصارى جهدها للحد من تأثير الهجوم العراقي، بل ونجحت من نزع فتيل الأزمة، وإنهاء المظاهر المسلحة بين الجانبين، التي كانت معدة لإشعاع فتيل حرب، تبدأ مع اندلاعها، ولا أحد يمكنه أن يتكهن من نهايتها.

ومن هنا فإن هذا التحرك العربي والدولي السريع إلى الخليج، نتج عن ظروف الحرب الباردة، بين القطبين العالميين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي، وقد كان الخلاف العراقي- الكويتي، أحد أوجه هذا الصراع، فالعراق حليف السوفييت، والكويت حليفة الولايات المتحدة الأمريكية، فسعت كل قوة إلى تقديم العون لحليف مصالحها في المنطقة.

هوامش البحث

(١)- ضاهر، مسعود، (١٩٨٦)، المشرق العربي المعاصر من البداوة إلى الدولة الحديثة، بيروت: معهد الإنماء العربي، ط١، ص٣٦٢-٣٦٣.

(٢)- جودة، حسنين، (١٩٩٨)، العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية: مكتب الجامعي الحديث، ص٣١٩-٣٢٠.

(٣)- مركز البحوث والدراسات الكويتية: منافذ العراق البحرية، الكويت، ط٣، ٢٠٠٠م، ص٣١.

(٤)- نوفل، سيد، (١٩٦٩)، الخليج العربي أو الحدود الشرقية للوطن العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، ص١٥٣.

(٥)- حسين، عبد العزيز، (١٩٩٤)، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، دار قرطاس، الكويت، ص٤٣.

(٦)- التكريتي، سليم طه، (١٩٦٦)، الصراع على الخليج العربي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، د.ط، ص٦.

(٧)- عبد الرحمن عارف: دخل الكلية العسكرية عام١٩٣٦م. وفي عام١٩٥٨م شارك بالثورة ضد النظام الملكي، ومع بداية الخلاف بين أخيه والرئيس قاسم نقل مع وحدته إلى الحدود الأردنية، ثم أحيل إلى التقاعد عام١٩٦٢م، أعيد إلى الجيش، وأسندت له مهمة رئاسة أركان الجيش عام١٩٦٣م، وتولى منصب رئيس الجمهورية في العراق عام١٩٦٦م، وقد شهد عهده قيام حرب حزيران بين العرب و"إسرائيل"١٩٦٧م، فسارع إلى إرسال قواته العسكرية إلى الجبهة الأردنية للمشاركة في المعارك. ينظر: الكيالي، عبد الوهاب، (د.ت)، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ج٣، ص٨٢٧.

(٨)- أحمد حسن البكر: ولد في تكريت عام ١٩١٤م، دخل إلى الكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، تدرج في الرتب العسكرية، ووصل إلى رتبة عقيد عام١٩٥٨م، وأصبح قبل ثورة١٩٦٣م عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث، وتولى منصب رئيس الوزراء بعد نجاح حركة حزب البعث في١٩٦٣. وفي١٩٦٨م قاد ثورة حزب البعث الثانية وأطاح بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف، في عام١٩٧٥ وقع مع إيران معاهدة الجزائر، لإنهاء حالة النزاع القائمة بين البلدين، قضى السنوات الاخيرة من حياته في عزلة سياسية حتى وفاته عام ١٩٨٢م. انظر: قدوري، فخري، (٢٠٠٦)، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥عاماً في حزب البعث، دار الحكمة، لندن، ط١، ص٦٨.

(٩)- قدوري: هكذا عرفت البكر وصدام، مصدر سابق، ص٦٨.

(١٠)- حبيب، كاظم، (٢٠١٣)، لمحات من عراق القرن العشرين، دار أراس، أربيل، د.ط، ج٢، ص١٩.

(١١)- صباح السالم الصباح (١٩١٣-١٩٧٧م): أمير دولة الكويت والحاكم الثاني عشر، من سلالة آل الصباح، تولى عدد من المناصب منها: تولى رئاسة دائرة الشرطة، أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية(١٩٦١-١٩٦٣م)، ثم رئيساً للوزراء (١٩٦٣-١٩٦٥م). ينظر: الكيالي: موسوعة السياسة، مرجع سابق، ص٥٥٠.

(١٢)- الحرس الوطني الكويتي: حكام دولة الكويت، www.kng.gov.kw، ص١٣.

(١٣)- الخوند، مسعود، (٢٠٠٠)، الموسوعة التاريخية- الجغرافية، د.ن، بيروت، ج١٥، ص٣٣٧.

(١٤)- ألغت إيران معاهدة عام ١٩٣٧م مع العراق، بسبب الخلافات الكبيرة حول شط العرب، فإيران كانت تطالب أن يكون خط الثالوث (خط منتصف القعر)، خطاً للحدود المائية، لكن العراق كان يرى أن خط الحدود يمر من الساحل الإيراني للنهر، في١٩٦٩/٤/١٥م أعلن العراق عن عدم سماحه للسفن الإيرانية بالسير في شط العرب، رافعةً العلم الإيراني، فردت إيران بإلغاء اتفاقية عام١٩٣٧م، وقام كلا الجانبين بحشد قواتهما العسكرية على الحدود، لكنهما تحاشيا أي اشتباك مسلح فيما بينهما. انظر: المدني، سيد جلال الدين، (١٩٩٣)، تاريخ إيران السياسي والمعاصر، ترجمة سالم مشكور، منظمة الإعلام الإسلامي العلاقات الدولية، طهران، ط١، ص٢٣٥.

(١٥)- التميمي، عبد المالك خلف، (١٩٩٨)، أبحاث في تاريخ الكويت، دار القرطاس، الكويت، ط١، ص١٦٤.

(١٦)- كانت القوات العراقية قد بدأت تعبر الحدود إلى الكويت، قبل بدء المباحثات بين الجانبين، ومع زوال التهديدات الإيرانية، فقد بقيت تلك القوات داخل الأراضي الكويتية حتى عام ١٩٧٣م. ينظر: الطيار، لؤي بكر، (١٩٩٩)، أمن الخليج العربي، بيروت: مركز الدراسات العربي- الأوروبي، طباعة دار بلال، ط١، ص١٦.

(١٧)- مرتضى سعيد عبد الباقي: اسمه مرتضى الحديثي، شغل منصب وزير خارجية العراق في حكومة الرئيس أحمد حسن البكر، اعتقل وقتل في السجن عام ١٩٨١م، بعد تولي الرئيس صدام حسين السلطة. انظر: دشتي، محمد اسماعيل، (٢٠٠٥)، شقائق النعمان في تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات والجزيرة العربية وعمان، دار المحبة، دمشق، ط١، ص٣٥٠.

(١٨)- نصت بنود المشروع العراقي على: التعاون السياسي بين الكويت والعراق، واستخدام الرأسمال الكويتي في دعم المشروعات العراقية. وإقامة تعاون دفاعي مشترك بين البلدين، والسماح بوجود مناطق استراتيجية للعراق في الكويت. ينظر: دشتي، شقائق النعمان، مرجع سابق، ص٣٥٠.

(١٩)- الهاجري، ناصر ضاحي فلاح، موقف مصر من مشكلة الحدود الكويتية- العراقية ١٩٦١-١٩٧٣م، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مج٧٣، العدد١١٣، ص١٦.

(٢٠)- الغنيم، عبد الله يوسف، وآخرون: (١٩٩٣)، ترسيم الحدود الكويتية- العراقية (الحق التاريخي والإرادة الدولية)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ط٢، ص٦٨.

(٢١)- سعت إيران إلى إرسال عدد كبير من المهاجرين الإيرانيين إلى بلدان الخليج العربي، وقد توزع هؤلاء في أنحاء بلدانه، وقدر عددهم بما يزيد عن مئة ألف إيراني. انظر: النقيب، خلدون حسن، (١٩٨٩)، المجتمع العربي والدولة في الخليج والجزيرة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ص١١٤.

(٢٢)- الكردي، خالد ممدوح، (٢٠١٨)، قراءة تاريخية في الأزمات السياسية العراقية- الكويتية (١٩٣٨-١٩٩١م)، مجلة الحداثة، العدد١٩٥-١٩٦، ص١٢٦.

(٢٣)- صباح الأحمد الجابر الصباح: ولد عام (١٩٢٩م) في المدرسة المباركية، تولى عدد من المناصب السياسية والوزارية، أهمها توليه وزارة الخارجية لأربعة عقود ١٩٦٣-٢٠٠٣م، أصبح أميراً على الكويت عام ٢٠٠٦م. ينظر: الحرس الوطني الكويتي، www.kng.gov.kw، ص١٦.

(٢٤)- طه ياسين رمضان: رجل دولة عراقي، من مواليد الموصل عام ١٩٣٨م، التحق بالكلية العسكرية، وأحيل إلى التقاعد عام١٩٥٩م، وأعيد للخدمة بعد ثورة١٩٦٣م، وأعيد للخدمة في الجيش بعد ثورة ١٩٦٨م، وفي١٩٦٩م عين عضواً في مجلس قيادة الثورة، في عام ١٩٧٠ عين بعدها وزيراً للصناعة، وفي عام ١٩٧٧ انتخب عضواً في القيادة القومية لحزب البعث. انظر: الكيالي: موسوعة السياسة،ج٣، ص٧٨٨.

(٢٥)- بطرس، سمعان، وآخرون، (١٩٩٥)، عدوان على العقل (مناقشة نقدية لكتاب حرب تلد أخرى لسعد البزاز)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ص٨١.

(٢٦)- صدام حسين: ولد في مدينة تكريت ١٩٣٨م، انضم إلى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي، ونفذ محاولة اغتيال الرئيس قاسم١٩٥٩م، وبعد فشلها هرب إلى دمشق ومن ثم إلى القاهرة، ودخل بعدها كلية الحقوق، وبعد انتصار ثورة عام ١٩٦٨م أصبح نائب للرئيس، وتولى حكم البلاد عام١٩٧٩م، بقي في الحكم حتى عام٢٠٠٣م. ينظر: الكيالي، موسوعة السياسة، مرجع سابق، ج٣، ص٦٢٧-٦٣١.

(٢٧)- بطرس وأخرون، عدوان على العقل، مرجع سابق، ص٨١.

(٢٨)- حسن، إبراهيم محمد، (١٩٩٦)، الصراع الدولي في الخليج العربي والعدوان العراقي على الكويت (الأبعاد والنتائج العربية والدولية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط١، ص٣٠.

(٢٩)- العلوي، حسن، (١٩٩٥)، أسوار الطين (في عقدة الكويت وإيديولوجيا الضم)، دار الكنوز الأدبية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ص١١٩؛ الهاجري، موقف مصر، مرجع سابق، ص١٦.

(٣٠)-وثيقة/٦٣/ت/١٧٤٠/٥، مركز الوثائق التاريخية بدمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٢٥/آذار/١٩٧٣م.

(٣١)- البزاز، سعد، (١٩٩٢)، حرب تلد أخرى(التاريخ السري لحرب الخليج)، دار الأهلية، عمان، ط٢، ص١٩٥.

(٣٢)- لجنة من المختصين، (١٩٩٤)، ترسيم الحدود الكويتية- العراقية (الحق التاريخي والإرادة الدولية)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ص٦٩-٧٠.

(٣٣)- عبد الهادي أبو طالب، عبد الرحيم، (١٩٩٥)، أزمات العراق والكويت.. أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص٥٣-٥٤.

(٣٤)- وثيقة رقم /٧١/ت/١٧٤٨/٥، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٣/ نيسان/١٩٧٣م.

(٣٥)- وثيقة رقم/٧٣/ ت/١٧٥٠/٥، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٥/ نيسان/١٩٧٣م.

(٣٦)- الكيلاني، اعمار عبد القادر المختار، (٢٠١٩)، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١م) الأسباب والنتائج وموقف الولايات المتحدة منه، مجلة التربوي، جامعة المرقب، العدد١٥، ص١٤٤.

(٣٧)- أعلن رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون(١٩٦٤-١٩٧٠م) بتاريخ١٩٦٨/١٢/٦م، عزم حكومته على سحب قواتها من شرق السويس، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى انسحاب بريطانيا من الخليج: الدوافع الاقتصادية والمالية، ومصاريف التسليح الكبيرة لقواتها الموجودة في المنطقة. ينظر: مراد، محمد

عدنان، (٢٠٠٢)، المحيط الهندي والخليج (بين الاستعمار البريطاني ومطامع أمريكا منذ الحرب العالمية الأولى حتى الوقت الراهن)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد١٥، السنة٥، ص٢١٦.

(٣٨)- وثيقة رقم /٦٠/ت/١٧٣٧/٥، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، بتاريخ ٢١/ آذار/١٩٧٣م.

(٣٩)- العيدروس، محمد حسن، (١٩٩٨)، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، أبو ظبي، ط٢، ص٢٧٦-٢٧٧.

(٤٠)- متى، أنطوان، (١٩٩٣)، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨م)، دار الجيل، بيروت، ط١، ص ٢٢٦.

(٤١)- مانغوليد، بيتر، (١٩٩٤)، تدخل القوى العظمى في "الشرق الأوسط"، ترجمة: أديب الشيش، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط٢، ص٢٤٤.

(٤٢)- متى، أنطوان: الخليج العربي، ص ٩٢-٩٧.

(٤٣)- مانغولد: تدخل القوى العظمى، مرجع سابق، ص٢٤٤.

(٤٤)- موسوعة مقاتل من الصحراء، www.moqatel.com

(٤٥)- أنور السادات(١٩١٨-١٩٨١م): ضابط وسياسي مصري، أتم دراسته في الكلية الحربية عام١٩٣٨، وعندما تقرر القيام بثورة تموز١٩٥٢ كان في رفح، فاستدعي وأسندت إليه مهمة احتلال دار الإذاعة، وأصبح فيما بعد عضواً في مجلس قيادة الثورة، ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية في عام١٩٦٩م، تولى رئاسة الجمهورية منذ عام١٩٧٠م بعد وفاة الرئيس عبد الناصر، عمل على توقيع اتفاقية صلح مع "إسرائيل" سميت اتفاقية كامب ديفيد، وعلى إثرها حاز على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨م، اغتيل في عام١٩٨١م. ينظر: الكيالي: موسوعة السياسة، مرجع سابق، ج٦، ص٧٤.

(٤٦)- مراد غالب: دبلوماسي مصري، من زعماء التيار الناصري، ولد في القاهرة عام١٩٢٢م، وقد استرعى انتباه الرئيس جمال عبد الناصر فوجهه نحو العمل الدبلوماسي، فعين في عام١٩٥٦م في السفارة المصرية في الاتحاد السوفيتي، وفي عام١٩٥٩م عين نائباً لوزير الدولة للشؤون الخارجية، وفي عام١٩٦١م عين سفيراً في موسكو، في عام١٩٧١م أصبح وزير دولة مكلف بالشؤون الخارجية، عين سفيراً في بلغراد حتى استقال في عام١٩٧٧م، احتجاجاً على زيارة أنور السادات إلى القدس. ينظر: الكيالي، موسوعة السياسة، مرجع سابق، ج٦، ص١٥١.

(٤٧)- أبو طالب، أزمات الكويت والعراق، مرجع سابق، ص٥١.

(٤٨)- صحيفة البعث السورية، ١٩٧٣/٣/٢١م، العدد٣٠٨٠.

(٤٩)- وثيقة رقم /٧١ /ت / ١٧٤٨/٥، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، بتاريخ٣/ نيسان/١٩٧٣،

(٥٠)- ياسر عرفات: هو عبد الرحمن عبد الرؤوف عرفات القدوة، ولد في مدينة القدس عام ١٩٢٩، وفي الخمسينيات انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الهندسة، وفي عام ١٩٥٦ شارك في حرب ١٩٥٦، وبعدها سافر إلى الكويت حيث عمل مهندساً مدنياً، وفي عام ١٩٥٩ كون مع بعض أصدقائه الحركة الوطنية لتحرير فلسطين، ومن ثم انضمت حركته إلى منظمة التحرير في عام ١٩٦٧، وانتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية. ينظر: فؤاد، مدحت، (١٩٩١)، عرب ما بعد العاصفة، المكتب العربي للمعارف، الإسماعيلية، ط١، ص٤٧-٤٨.

(٥١)- أمين، محمود، (د.ت)، العالم وبهيج نصار، حوار مع ياسر عرفات (أزمة الخليج- قضية فلسطين- الأمن العربي)، دار العالم الثالث، القاهرة، ص١٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الوثائق التاريخية:

١. وثيقة/٦٣/ت/٥/١٧٤٠، مركز الوثائق التاريخية بدمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٢٥/آذار / ١٩٧٣م.

٢. وثيقة رقم /٧١/ت/٥/١٧٤٨، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٣/ نيسان/١٩٧٣م.

٣. وثيقة رقم/٧٣/ ت/٥/١٧٥٠، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، تاريخ٥/ نيسان/١٩٧٣م.

٤. وثيقة رقم /٦٥/ ت/٥/١٧٤٢، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، بتاريخ ٢٧/ آذار/١٩٧٣م.

٥. وثيقة رقم /٦٠/ت/٥/١٧٣٧، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، بتاريخ ٢١/ آذار/١٩٧٣م.

٦. وثيقة رقم /٧١ /ت / ٥/١٧٤٨، مركز الوثائق التاريخية في دمشق، تقارير الصحف الأجنبية، بتاريخ٣ / نيسان/١٩٧٣م.

ثانياً: المراجع:

٧. إبراهيم محمد حسن، (١٩٩٦)، الصراع الدولي في الخليج العربي والعدوان العراقي على الكويت (الأبعاد والنتائج العربية والدولية)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط١،.

٨. أحمد عبد الرحيم وآخرون، (١٩٩٠)، خرافة الحقوق التاريخية للعراق في دولة الكويت، ندوة بحثية أقامها المركز الإعلامي الكويتي، مؤسسة دار الهلال، القاهرة.
٩. اعمار عبد القادر المختار الكيلاني، (٢٠١٩)، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١م) الأسباب والنتائج وموقف الولايات المتحدة منه، مجلة التربوي، جامعة المرقب، العدد١٥.
١٠. أنطوان متى، (١٩٩٣)، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨م)، دار الجيل، بيروت، ط١.
١١. بيتر مانغوليد، (١٩٩٤)، تدخل القوى العظمى في "الشرق الأوسط"، ترجمة: أديب الشيش، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط٢.
١٢. جودة حسنين جودة، (١٩٩٨)، العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية: مكتب الجامعي الحديث.
١٣. حسن العلوي، (١٩٩٥)، أسوار الطين (في عقدة الكويت وإيديولوجيا الضم)، دار الكنوز الأدبية للطباعة والنشر، بيروت، ط١.
١٤. حسن سليمان محمود، (١٩٦٨)، الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات المكتبة الأهلية، بغداد.
١٥. خلدون حسن النقيب، (١٩٨٩)، المجتمع العربي والدولة في الخليج والجزيرة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢.
١٦. سعد البزّاز، (١٩٩٢)، حرب تلد أخرى(التاريخ السري لحرب الخليج)، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.
١٧. سمعان بطرس وآخرون، (١٩٩٥)، عدوان على العقل (مناقشة نقدية لكتاب حرب تلد أخرى لسعد البزاز)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
١٨. سيد جلال الدين المدني، (١٩٩٣)، تاريخ إيران السياسي والمعاصر، ترجمة سالم مشكور، منظمة الإعلام الإسلامي العلاقات الدولية، طهران، ط١.
١٩. سيد نوفل، (١٩٦٩م)، الخليج العربي أو الحدود الشرقية للوطن العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١.
٢٠. الطيار، لؤي بكر، (١٩٩٩)، أمن الخليج العربي، بيروت: مركز الدراسات العربي- الأوروبي، طباعة دار بلال، ط١.
٢١. عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب، (١٩٩٥)، أزمات العراق والكويت.. أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
٢٢. عبد العزيز حسين، (١٩٩٤)، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، الكويت: دار قرطاس للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٦٠، طبعة منقحة.
٢٣. عبد المالك خلف التميمي، (١٩٩٨)، أبحاث في تاريخ الكويت، دار القرطاس، الكويت، ط١.

٢٤. عبد الله يوسف الغنيم وآخرون (١٩٩٣)، ترسيم الحدود الكويتية- العراقية (الحق التاريخي والإرادة الدولية)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ط٢.
٢٥. فخري قدوري، (٢٠٠٦)، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥عاماً في حزب البعث، دار الحكمة، لندن، ط١.
٢٦. كاظم حبيب، (٢٠١٣)، لمحات من عراق القرن العشرين، دار أراس، أربيل، د.ط.
٢٧. محمد اسماعيل دشتي، (٢٠٠٥)، شقائق النعمان في تاريخ الخليج والكويت وإيران والإمارات والجزيرة العربية وعمان، دار المحبة، دمشق، ط١.
٢٨. محمد حسن العيدروس، (١٩٩٨)، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، أبو ظبي، ط٢.
٢٩. محمد عدنان مراد، (٢٠٠٢)، المحيط الهندي والخليج (بين الاستعمار البريطاني ومطامع أمريكا منذ الحرب العالمية الأولى حتى الوقت الراهن)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد١٥، السنة٥.
٣٠. محمود أمين، (د.ت)، العالم وبهيج نصار، حوار مع ياسر عرفات (أزمة الخليج- قضية فلسطين- الأمن العربي)، دار العالم الثالث، القاهرة،
٣١. محمود الصافي، (٢٠١٠)، سورية من فيصل إلى حافظ الأسد(١٩١٨-٢٠٠٠م)، الدار التقدمية للطباعة والنشر، المختارة، ط١.
٣٢. مدحت فؤاد، (١٩٩١)، عرب ما بعد العاصفة، المكتب العربي للمعارف، الإسماعيلية، ط١.
٣٣. مسعود الخوند، (٢٠٠٠)، الموسوعة التاريخية- الجغرافية، د.ن، بيروت.
٣٤. مسعود ضاهر، (١٩٨٦)، المشرق العربي المعاصر من البداوة إلى الدولة الحديثة، بيروت: معهد الإنماء العربي، ط١.
٣٥. مركز البحوث والدراسات الكويتية: منافذ العراق البحرية، الكويت، ط٣، ٢٠٠٠م.
٣٦. ناصر ضاحي فلاح الهاجري، (د.ت)، موقف مصر من مشكلة الحدود الكويتية- العراقية ١٩٦١-١٩٧٣م، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مج٧٣، العدد١١٣.

ثالثاً - المواقع الإلكترونية:

٣٧. موسوعة مقاتل من الصحراء، www.moqatel.com
٣٨. الحرس الوطني الكويتي: حكام دولة الكويت، www.kng.gov.kw.
٣٩. www.wikipidea.org